

ملخص: حريق في مبنى سكني في هاكونيلا، فانتا، أودى بحياة خمسة أشخاص بتاريخ 8.10.2023 (Y2023-02)

اندلع حريق في ساونا مبنى سكني في هاكونيلا في مدينة فانتا، في الساعات الأولى من صباح 8.10.2023، مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص. اشتعل سخان، كان قد تم بشكل غير مقصود ضبط التوقيت فيه في الليلة السابقة، وقد أدى ذلك إلى تسخين الجدار خلفه، مما تسبب في اشتعال النار فيه.

استيقظ والدا العائلة المكونة من ستة أفراد على صوت إنذار الحريق. لم تتمكن الأم وأطفالها الأربعة الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين وسبع سنوات من مغادرة الشقة المشتعلة. كان كلا الوالدين من الصومال، حيث قدم والد العائلة إلى فنلندا في التسعينيات، بينما قدمت الأم في عام 2018.

أظهرت التحقيقات أن تشغيل العديد من السخانات هو أمر سهل. حيث لا يتوفر فيها قفل أمان للأطفال أو ميزات أمان أخرى. ومن غير السهل دائماً ملاحظة ما إذا كان السخان قيد التشغيل أو ما إذا تم تفعيل المؤقت الخاص به.

لم يتم على ما يبدو إعادة ترتيب أو استبدال حجارة السخان منذ سنوات. تسبب تكسد الحجارة، وانضغاطها، وتفتتها إلى الحد من تدفق الهواء عبر الفراغات بين الحجارة، مما أدى إلى عدم انتقال الحرارة الناتجة عن المقاومات إلى غرفة الساونا بالشكل المخطط له. ارتفعت درجة حرارة السخان بشكل كبير وأشعلت النار في الجدار المغطى بالألواح خلفه. لم يتم التعرف بشكل كافٍ على أهمية إعادة ترتيب واستبدال حجارة السخان فيما يتعلق بالسلامة من الحرائق. ولا يتوفر حالياً إجراء عملي متبع لإعادة ترتيب أو استبدال هذه الحجارة.

تعتمد سلامة الساونا الكهربائية بشكل كبير على تصرفات الشخص نفسه، لذا فإن الأخطاء في استخدام السخان وصيانته قد تكون قاتلة. يعتمد منع الأخطاء أو الحد من آثارها بشكل أساسي على التحذيرات الواردة في أدلة المستخدم، ولا تُستخدم الحلول التقنية ذات الصلة بشكل كافٍ.

من الواضح أن والدة الأسرة كانت تعاني من نقص في المعرفة والمهارات المتعلقة بسلامة الحياة اليومية والسكن. إن توجيه المهاجر الذي قدم إلى البلاد من خلال لم شمل الأسرة ليس كافياً دائماً.

وقع الحادث في منطقة حُددت فيها أوجه قصور في القدرة على الاستجابة للطوارئ. تم اتخاذ إجراءات تصحيحية، ولكن لم تُتخذ جميعها. في منطقة تشهد حركة عمرانية كبيرة وجديدة، يتطلب تحسين القدرة على الاستجابة للطوارئ مواجهة المخاطر المتزايدة تتطلب موارد جديدة، من بينها بناء محطات إطفاء جديدة، وهو أمر يتم ببطء.

في البداية، لم يكن لدى مركز الاستجابة للطوارئ وقسم الإسعافات الأولية فهم كامل لعدد الأشخاص المعرضين للخطر، مما أدى إلى تأخير استدعاء سيارة الإسعاف. أبلغت دورية الشرطة التي وصلت أولاً إلى موقع الحادث العدد الصحيح للأشخاص المعرضين للخطر عبر مجموعة الاتصالات الصوتية متعددة الوكالات على شبكة Virve. فقدت هذه المعلومات بسبب حركة مرور لاسلكية أخرى. كما أنه لم يتم ضمان توصيل المعلومات المهمة من خلال طلبات تأكيد الاستلام.

قدم التحقيق توصيتين. توصي لجنة التحقيق في الحوادث بما يلي:

1. أن تُسلط وزارة الداخلية، بالتعاون مع مختلف الجهات المعنية باتصالات السلامة، الضوء على أهمية الاستخدام الآمن والصيانة الدورية للسخانات الكهربائية من أجل السلامة من الحرائق (S8-2025).

2. تُعزز الهيئة الوطنية لتوحيد معايير الهندسة الكهربائية SESKO ry متطلبات السلامة للسخانات الكهربائية في المعايير من خلال تحسين منطق التشغيل وبيئة عمل مفاتيح التشغيل. بالإضافة إلى ذلك، يجب تطوير متطلبات السلامة الهيكلية للسخانات لمنع ارتفاع درجة حرارتها واشتعال الهياكل المحيطة بها، بغض النظر عن تصرفات المستخدم. (S9-2025)